

أضواء البيان

@ 63 % (وهن بالترتيب ذا لذي لرجال % الأوقص بن مرة بن هلال) % .
فبهذا الذي بينا يتضح أن الصحيح أن المراد بذي القري في الآية : بنو هاشم ، وبنو
المطلب دون بني عبد شمس ، وبنو نوفل . .
ووجهه أن بني عبد شمس ، وبنو نوفل عادوا الهاشميين ، وظاهروا عليهم قريشاً ، فصاروا
كالأباعد منهم . للعداوة ، وعدم النصرة . .
ولذا قال فيهم أبو طالب . في لاميته المشهورة : ولذا قال فيهم أبو طالب . في لاميته
المشهورة : % (جزى انا عنا عبد شمس ، ونوفلا % عقوبة شر ، عاجل ، غير آجل) % ()
بميزان قسط لا يخيس شعيرة % له شاهد من نفسه ، غير عائل) % (لقد سفهت أحلام قوم
تبدلوا % بني خلف قيضا بنا ، والغياطل) % (ونحن الصميم من ذؤابة هاشم % وآل قصبي
في الخطوب الأوائل) % .
بهذا الحديث الصحيح الذي ذكرنا : يتضح عدم صحة قول من قال : بأنهم بنو هاشم فقط .
وقول من قال : إنهم قريش كلهم . .
وممن قال بأنهم بنو هاشم فقط : عمر بن عبد العزيز ، وزيد بن أرقم ، ومالك ، والثوري ،
ومجاهد وعلي بن الحسين ، والأوزاعي ، وغيرهم . .
وقد أخرج الشافعي ، وعبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، ومسلم ، وابن جرير ، وابن المنذر ،
وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في سننه : عن ابن عباس : أن نجدة الحروري كتب
إليه : يسأله عن ذوي القربى الذين ذكر انا ، فكتب إليه : إنا كنا نرى أناهم ، فأبى ذلك
علينا قومنا ، وقالوا : قريش كلها ذوو قري . .
وزيادة قوله : وقالوا : (قريش كلها) تفرد بها أبو معشر ، وفيه ضعف . .
وما قدمنا من قول النبي صلى الله عليه وسلم ، وفعله الثابت في الصحيح : يعين أنهم بنو
هاشم ، والمطلب ، وهو قول الشافعي وأحمد بن حنبل ، وكثير من أهل العلم . .
فإذا عرفت أنه صلى الله عليه وسلم قضى بخمس الخمس من غنائم خيبر لبني هاشم والمطلب ،
وأنهم هم ذوو القربى المذكورون في الآية . .
فاعلم أن العلماء اختلفوا : هل يفضل ذكرهم على أنثاهم ، أو يقسم عليهم بالسوية ؟ .
فذهب بعض العلماء إلى أنه كالميراث ، للذكر مثل حظ الأنثيين . وهذا هو مذهب